قليلا اقبلت الناس على مسلمين وللجوارى مشترين
فما مكثت اياما حتى قلالثر حتى بعت الرقيق كله ولم
ابق عندى الا عبدا واحدا سميته سعدا واعتقت
العبد الكبير الذى اسمه سعدان عمى والدى وابقيت
امراته وابنته فى الرق واخذت جدتى منى امتين
ابقيتهما ايضا وكانتا حصتاها من ارث والدها
فجمعت ما خصنى من ارث والدى من ثمن الرقيق فكانت
حصتى الف محبوب وهى اربعة الاف ريال وخمسمائة
وفى اثناء ذلك ماتت اختى الكبرى ورجع سهمها
الى ثم مكثت فى تونس نحو سنتين مع قوة العيلة
وغلاء الاسعار فذهب منى فيها مبلغ عظيم فى الصرف
وعلمت انى ان مكثت سنتين اخرين نفدت دراهمى
وبقيت لا املك شيئا فتعللت انى اتوجه الى الحج
وازور والدتى بمصر وجعلت اتاهب لذلك
وكنت اشتريت دارا غير الدار التى كانت لابى
بثلاثة الاف ريال فى المدينة فى محل يقال له
دار الباشا فرادت ابنة عمى على الذهاب معى الى
الحج فابت على فجهزت نفسى وعقدت مع احد
المسلمين فى الطربوش شركة وهو المكرم الاجل
سيدى محمد البامرى وجعلته وكيلا على اهل منزلى
وخرجت من تونس فى رجب واتفق ان الشيخ محمد السنارى

المدعو

المدعو بابن الطيب كان فى تونس وقصد المجىء الى
الحج فصادف خروجه خروجى واكترينا انا واياه
فى سفينة واحدة وكان نزولنا فى البحر من مرسى حلق
الوادى فصلينا الجمعة ونزلنا وتعطل رئيس المركب
لامر له فاقمنا بالمينا ثلاثة ايام ثم اقلعنا
فبتنا فى البحر ليلة وفى ثانى يوم حللنا مرسى سوسه
وهى مدينة من مدن افريقية لم ير بعد تونس
اجمل منها بناء ولا الطف منها اهلا فاقمنا بها نحو
ثلاثة ايام ولما لم يقلع بنا سالناه عن سبب مكثه
فاجابنا بانتظار ان يوسق صابونا فسالناه هل
يمكن ان نتوجه الى القيروان لزيارة السيد الصاحب
سيدى عبد الله بن ابى زمعه ونحضر قبل ان نسافر
فقال يمكن فاكترينا دوابا واصبحنا مسافرين
فى البر الى القيروان فمررنا فى طريقنا ببلدة يقال لها
مستور واخرى يقال لها مساكن وفى اليوم الثالث
دخلنا القيروان وكنا جماعة والشيخ احمد ابن الطيب
هو رئيسنا وقائدنا فدخلناها وزرنا صالحيها
لاسيما السيد الصاحب وهو فى مقام جليل لا يوجد
نظيره فى البناء والحسن والاتقان لان ارضه
كلها مرمر وحيطانه كذلك لكن مرمر الحيطان يلون
بانواع الالوان وازجه المعقودة هناك كلها مزخرفة